في الناس الا رجل يتكلم بلسانه كلمة يخاف الله في الناس ولا يخاف الناس في الله ولعلي
ابن ابي طالب رضي الله عنه في اول كتاب كتبه اما بعد فانه اهلك من كان قبلكم انهم منعوا
الحق حتى اشتري وبسطوا الجور حتى افتدي وقال مجاعة ابن مرارة الحنفي لابي بكر الصديق — افتدي
رضي الله عنه اذا كان الراي عند من لا يقبل منه والسلاح عند من لا يستعمله والمال عند
من لا ينفقه ضاعت الامور وقال علي رضي الله عنه الملك والدين اخوان لا غناء با
حدهما عن الاخر فالدين اس والملك حارس فمن لم يكن له اس فمهدوم ومن لم يكن
له حارس فضايع وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان الملوك اذا ملك زهده
الله عز وجل فيما في يده ورغبه فيما في يد غيره واشرب قلبه الاشفاق على ما عنده
فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير ومن كلام الفرس لا ملك الا برجال
ولا رجال الا بالمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل ومن كلامهم اضعف الملوك الذي
ياخذ اموال رعيته ويحيف بهم مثل من ياخذ الطين من اصول الحيطان فيطين
سطوحه فيوشك ان تقع عليه السطوح ومن كلام ارسطاطاليس العالم
بستان سياجه الدولة الدولة سلطان تحيى به السنة السنة سياسة السياسة
يسوسها الملك الملك راع يعضده الجيش الجيش اعوان يكفلهم المال المال رزق
تجمعه الرعية الرعية عبيد يتبعهم العدل العدل مالوف وهو صلاح العالم كتب
عبد الملك ابن مروان الى الحجاج ان صف لي الفتنة حتى كاني اراها راي العين فكتب
اليه لو كنت شاعرا لوصفتها لك في شعري ولكني اصفها لك بمبلغ علمي وراي الفتنة
تلقح بالنجوى وتنتج بالشكوى فلما قرا كتابه قال ان ذلك لكما وصفت فخذ من
قبلك من الجماعة فاعطهم عطايا الفرقة واستعن عليهم بالفاقة فانها نعم
العون على الطاعة فاخبر بذلك ابو جعفر المنصور فلم يزل عليه حتى مضى لسبيله
لما اراد عمرو المسير الى مصر قال لمعاوية رضي الله عنهما يا امير المؤمنين اني
اريد ان اوصيك قال اجل فاوصني قال انظر فاقة الاحرار فاعمل في سدها
وطغيان السفلة فاعمل في قمعها واستوحش من الكريم الجايع ومن اللئيم — اللئيم
الشبعان فانما يصول الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع قال بعض الحكما
الرعية للملك كالروح للجسد فاذا ذهب الروح فني الجسد قال الاسكندر لا

لارسطاطا

لارسطاطاليس اوصني قال انظر من كان له عبيد فاحسن سياستهم فوله الجند ومن كانت
له ضيعة فاحسن تدبيرها فوله الخراج وقال بعض الحكما لا تصغر امر من حاربك فانك
ان ظفرت لم تحمد وان عجزت لم تعذر وقال النبي صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي اذا صلحا صلح الناس الامرا والعلماء وفي خبر اخر عن موسى عليه السلام قال علامة
رضاء الله تعالى عن عباده ان يستعمل عليهم خيارهم وان ينزل عليهم الغيث في غير اوانه
كتب عامل الى عمر ابن عبد العزيز ان مدينتنا قد احتاجت الى مرمة فكتب اليه عمر حصن — الى مرمة
مدينتك بالعدل ونقها من المظالم وقال محمد ابن كعب القرظي قال لي عمر ابن عبد العزيز
صف لي العدل يا ابن كعب قلت بخ بخ سالت عن امر عظيم كن لصغير الناس ابا
ولكبيرهم ابنا وللمثل منهم اخا وللنسا كذلك وعاقب الناس بقدر ذنوبهم على
قدر احتمالهم ولا تضربن لغضبك سوطا واحدا فتكون من العادين وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم من امام عادل افضل من مطر اربعين صباحا — صباحا
احوج ما تكون الارض اليه ومن الامثال في السلطان اذا رغب الملك عن العدل
رغبت الرعية عن الطاعة لا صلاح للخاصة مع فساد العامة لا نظام للدهما مع
دولة الغوغا الملك عقيم الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم سكر السلطان اشد من سكر الشراب قال الشاعر

نخاف على حاكم عادل ... ونرجو نخيف بمن يظلم
اذا جار حكم امرئ ملحد ... على مسلم هكذا المسلم

وعن مجاهد قال المعلم اذا لم يعدل بين الصبيان كتب من الظلمة وقال محمود الوراق شعرا

اني وهبت لظالمي ظلمي ... وغفرت ذاك له على علمي
ورايته اسدى الي يدا ... فابان بجهله حلمي

وقال ايضا

اصبر على الظلم ولا تنتصر ... فالظلم مردود على الظالم
وكل الى الله ظلوما فما ... ربي عن الظالم بنائم
وما من يد الا يد الله فوقها ... ولا ظالم الا سيبلى بظالم

وقال كعب لعمر ابن الخطاب ويل لسلطان الارض من سلطان السماء فقال عمر الا من
حاسب نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها كذلك الا من حاسب نفسه ما بينهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1